

الموان المخدرة تفتك بأمة

للدكتور عبد الوهاب عمود

- ٣ -

﴿مدة العلاج﴾

﴿مدة العلاج﴾ انا نقدر شهرين مدة مقولة للعلاج من ادمان المورين ويتبع ذلك ازمة اشهر كعلاج نسبة للذين سبق ان تناولوا ونكسوا وبقروا كبر الاخصائين ان الشفاء لا يكون تاماً الا اذا مضت مدة تقراوح من سنة ونصف الى سنتين ولم تحدث نكسة للمريض ونحن ابتداءنا العمل ولم تكن لدينا فكرة معينة او طريقة مقررة في معالجة الآلاف من المسجونين في سجن مصر بل وجدنا انفسنا مضطرين الى السير في معالجة الامراض والمضاعفات بعلاجات مقابلة وقد بحثنا في مختلف المطولات الطيبة فوجدنا الاستاذ يشوب يقول في كتابه (معالجة الادمان بالايون ومشتقاته) (اتي لا اعرف علاجاً نوعياً لمرضى المخدرات كما لا اعرف مثل هذا العلاج للحصى التيفودية او لدات الرثمة . وان الدعاية الكبرى التي تنشر هنا وهناك لاستعمال البلاذونا والميوسين والاتروين والادريثالين والميوسيامس لنجاحها في شفاء المدمنين لا ترتكز على اساس صحيح وان هذه الادوية اذا احسن استعمالها ادت فوائد جزئية في مقابلة اعراض خاصة)

ان الادمان يختلف كثيراً باختلاف المدمنين فبعض المرضى يكفي لتفاسهم الحجز الاختياري لمدة مختلفة والبعض الآخر يكفي الحجز الاجباري لمدة معينة وبهذه المرضى يجب معالجتهم مسطرة مدة اشهر . واذا جاء الوقت الذي يخترع فيه علاج نوعي خاص — ووجب ان براعى تنهى الدقة في استعماله لان لكل مريض اعراضاً خاصة ومزاجاً خاصاً — وسنذكر للفائدة العامة بمحومات من العلاج خاصة او اشار باستعمالها اكبر الاخصائين في معالجة الادمان بالمالك المختلفة وهي

- (١) بالمسيلات (٢) بيروميدالصودا (٣) بالفلوبات (٤) باعطاء اجسام روتينية
- (٥) بالمهيوسين (٦) بالمهيوسين والاتروين والاستركنين (٧) بالكوبولامين (٨) بالاسولين
- (٩) بالاشمة فوق البنفسجية (١٠) بمخلصة اللندالصابا (١١) بحقن اللد المعقم (١٢) بطريقة حقن الدم الذاتي

والطريقة الاخيرة هي التي اوجدناها اساساً لمعالجة مدمني المواد المخدرة في سجن مصر العمومي في سني ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ ولها فائدة كبيرة جداً في كسر حدة اعراض المنع وتلطيفها وشفاء الكثير من المدمنين كما انها لم تتجعب في بعض الحالات وقد بنيت نظرية الحقن بالدم التالي على :

(١) وجود مواد مضادة للسموم بالدم

(٢) وجود مواد سامة نتيجة الاذمان بالدم فاذا حقن المصل احدث مواد مضادة

بهذه السموم

(٣) ان الدم له تأثير منشط في الاعضاء الخاصة كالخناز والكبد والطحال بتجديد الدم

(٤) ان يكون لهذا الدم المحقون ما للعواد البروتينية الاخرى من تنشيط في المناعة

ونحن الآن نصل في سبيل تهذيب هذه الطريقة الحديثة في العلاج واستكمالها

المهزج القشري

١ — بجمل الانجار بالمواد المخدرة جنابة يعاقب عليها القانون بالاشغال الشاقة المؤبدة

٢ — معاقبة المهريين والمدمنين بالاشغال الشاقة المؤقتة وكذلك عمال التن الذين

يدسون انهم يفتلون مواد مخدرة

٣ — الغاء « وقف التنفيذ » بالنسبة للمدمنين من احكام السجن الصادرة عليهم

٤ — لا يعتبر الحكم الصادر بالسجن على سجن مدمن لاول دفعة سابقة تحريمة من

حقوقه او بعض حقوقه الوطنية

٥ — ان تتخذ الاجراءات بطريقة فعالة في تنفيذ الغرامات وتحصيلها وتنشأ بما يتجمع

منها مصحات واصلاحيات لمعالجة المدمنين

٦ — اذا صاد تاجر المخدرات — بعد ان حكم عليه — الى الانجارها تامة عوقب

بالاعدام كما فعلت اليابان وبعض امم اخرى ذلك

٧ — منع دخول المهريين مصر منماً باننا والاتساضة عن التداوي به بمجوهر اخرى

٨ — زيادة العناية والتدقيق في الوسائل والانظمة المتبعة في مصالح خفر السواحل

والحدود والجارك لمنع التهريب ووضع مكافآت كبيرة للمرشدين

٩ — زيادة عدد مفتشي الصيدليات التابعين لمصلحة الصحة العمومية واعطائهم سلطة

التحقيق والقبض

المرجع الوقائي

- ١ — بثُّ دعاية كبيرة تقوم بها وزارتا الاوقاف والداخلية بواسطة خطب متبرة ومنشورات دورية
- ٢ — إقامة معرض ومتحف تعرض فيهما عوارض مرض الادمان وماويء المخدرات ومضاعفاته بدمى مصنوعة من الشمع وتماثيل صغيرة وصور فوتوغرافية
- ٣ — اعطاء الفرصة للطلبة والموظفين والعمال في زيارة مستشفى سجن مصر ليروا الى أي حد وصل الهدم في حمة الانسان وتكون لهم من ذلك عظة وذكري
- ٤ — تخصص قاعات للمحاضرات يقوم بالحطابة فيها بعض المرشدين من اللساء والاطباء يعرفون الناس دينهم وفوائدهم يحافظتهم على صحتهم
- ٥ — ولما كان اكثر أسباب الادمان والتكسة سوء الحالة الاقتصادية فاذا فتحنا باباً جديداً للرزق والسل فان العدد يتناقص سريعاً
- ٦ — يجب ان تتضافر مصر مع باقي الدول على القيام بجهد دولي تام ضد مصانع المهربين والمورقين في محاربة ضد الاتجار به ووقف ارساله ونقله إلا في الحدود المقررة
- ٧ — إقامة عيادات ومستشفيات ومصحات لمعالجة هؤلاء المنكوبين في صحتهم
- ٨ — السعي في تعديل التشريع فيها يختص بمحاكمة الاجانب المتهمين بالاتجار والاحراز امام المحاكم المختلطة بحيث يكون لها حق التنشيش والتبض واستمال كل حقوق النيابة السومية
- ٩ — السعي في الغاء الامتيازات الاجنبية وهي التي تقف عقبة امام البوليس المصري ليؤدي واجبه امام تجار المخدرات من الاجانب
- ١٠ — إنشاء مصلحة حكومية كبيرة بميزانية واثبة تقوم بالصل ضد المواد المخدرة ويكون من اختصاصها القيام بالملاحج التشريعي وتعديله والملاحج الوقائي لتحفظ لصحة ورونها واثباتها

الذئزار

ان المهربين قد نال من مصر الآن اكثر مما ناله من المدمنين . فالطبقات التوسطة والفقيرة من الامة تهوي الى أدنى دركات الشقاء . والناس يفقدون صحتهم وشرقتهم وسعادتهم . والمائلات تفقد طائلها وتفقد به الراحة والطمانينة . فاذا استمرت المدوى وزادت . فان مصر تفقد اثباتها وتروتها وكيانها السياسي . وهي في جزن وألم